

## دلائل الإعجاز

رَبِّكُمْ ° ) وَلِمَ أُمِرُوا بِأَنْ يَتَذَقُوا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ( إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ ° ) .  
بيانٌ للمعنى في أمرِ النبي بالصلاة أي بالدُّعاء لهم . ولهذا سبيلٌ كلٌّ ما أنت ترى فيه الجملةَ يُحتاجُ فيها إلى الفاء . فاعرف ذلك .  
فأما الذي ذُكرَ عن أبي العباس من جَعَلَهُ لها جوابٌ سائلٍ إذا كانت وحدَها . وجوابٌ مُنكِرٍ إذا كان معها اللامُ . فالذي يدلُّ على أنَّ لها أصلاً في الجوابِ أنَّ رأيناهم قد أَلزَموها الجملةَ من المبتدأ والخبر إذا كانت جواباً للقسمِ نحو : وإِنَّ زَيْدًا مُنطَلِقٌ . وامتنعوا من أن يقولوا : وإِنَّ زَيْدًا مُنطَلِقٌ . ثم إنَّ إذا اسْتَقْرِينَا الكلامَ وجدنا الأَمْرَ بِيَسْتَدْنًا في الكثير من مواقعها أنه يقصدُ بها إلى الجوابِ كقوله تعالى : ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتَلُو عَلَىٰ كُمْ ° مِنْهُ ذِكْرًا . إِنَّ سَأَلَ مَكَّيْنًا لَهُ فِي الْأَرْضِ ) وكقوله عزَّ وجلَّ في أوَّلِ السورة : ( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ ° بِالْحَقِّ ° إِنَّهُمْ ° فِتْيَةٌ ° آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ) وكقوله تعالى : ( فَإِنَّ عَصْوَكَ ° فَقُلْ ° إِنَِّّي بِرَبِّهِمْ ° مِمَّا تَعْمَلُونَ ) وقوله تعالى : ( قُلْ ° إِنَِّّي نُهِيتُ أَنْ ° أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ ) ( وَإِنَّ نَازِلًا ° ) وقوله : ( وَوَقُلْ ° إِنَِّّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ) وأشبه ذلك مما يُعلمُ به أنه كلامُ أُمِرَ النبيُّ بأن يجيبُ به الكفارَ في بعض ما جادلوا وناظروا فيه . وعلى ذلكَ قولُهُ تعالى : ( فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ ° فَقُولَا ° إِنَّ سَأَلَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) وذاك أنَّهُ يعلمُ أنَّ المعنى : فَأَتَيْنَاهُ ° فَإِذَا قَالَ لَكُمَا مَا شَأْنُكُمَا وما جاءَ بكما وما تقولان فقولا : إِنَّ سَأَلَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وكذا قولُهُ : ( وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنَ ° إِنَّ سَأَلَ رَسُولُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) هذا سبيلُهُ